المصدر: القدس
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

النظام العراقي ينهار ودبابة امريكية تسقط تمثال صدام في وسط بغداد

■ بغداد ـ اف ب: انهار النظام العراقي امس الاربعاء مع دخول الجنود الامريكيين الى وسط بغداد حيث اسقطوا رمزيا تمثالا ضخما للرئيس صدام حسين وسط ابتهاج جمع من المواطنين في حين انهمكت جموع اخرى بعمليات النهب والسلب.

ووصلت دبابات ومدرعات امريكية بعد ظهر امس الاربعاء الى ساحة الفردوس في وسط العاصمة بغداد امام فندق فلسطين حيث يقيم الصحافيون الاجانب.

وبمساعدة جنود امريكيين، عملت مجموعة من العراقيين على اسقاط التمثال الضخم للرئيس صدام حسين المنتصب على قاعدة من رخام ولفته بحبل ثم جرته مدرعة امريكية.

وقبيل انزاله عن قاعدته قام جندي امريكي بتغطية رأس التمثال بعلم امريكي ثم بعلم عراقي وبعد ذلك رفعهما عنه.

وكانت تمت ازاحة الستار عن هذا التمثال في 28 نيسان (ابريل) 2002 في الذكرى الخامسة والستين لمولد الرئيس العراقي.

ويبدو الرئيس العراقي في هذا التمثال البرونزي رافعا يده وواقفا على قاعدة من الرخام يحيط بها 37 عامودا، ترمز الى ان الرئيس صدام حسين ولد في 1937. ويحمل كل من هذه الاعمدة حرفي اسم صدام حسين الاولين.

وهكذا عبرت الوحدات الامريكية نهر دجلة واتخذت مواقع لها على الضفة الشرقية من هذا النهر الذي يقسم العاصمة العراقية الى قسمين. وتمركزت ايضا على الضفة الغربية حيث تحكم السيطرة على عدد من الوزارات.

واستولت الوحدات الامريكية على معسكر تاهيل لميليشيا حزب البعث العربي الاشتراكي في حي في غرب بغداد قريب من وسطها بحسب مراسل لوكالة فرانس برس.

وكان الجنود الامريكيون دخلوا صباحا الى مدينة صدام، وهي ابرز ضاحية شيعية في شمال شرق العاصمة بينما تخلى المقاتلون العراقيون عن مواقعهم.

ومدينة صدام حسين هي عبارة عن حي شعبي كبير يسكنه الشيعة بشكل خاص وشهد خلال السنوات العشرين الماضية عمليات تمرد تلاها قمع رهيب قامت به القوات شبه العسكرية لنظام صدام حسين.

وقد فوجئت القوات الامريكية التي دخلت الى وسط العاصمة العراقية على متن دبابات وناقلات جند بحرارة الاستقبال في الشارع العراقي.

لكن اصوات انفجارات عنيفة سمعت مساء في اطراف بغداد الجنوبية الغربية وهي الجهة التي تقدمت منها القوات الامريكية الى داخل العاصمة، وفق ما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

واضاءت سلسلة من الانفجارات سماء العاصمة قرابة الساعة 19,50 بالتوقيت المحلي (15,50 ت غ).

وفي حين عبرت مجموعات من السكان عن فرحتها بسقوط النظام توجهت مجموعات اخرى منهم الى النهب والسلب على نطاق واسع.

واعلن ضابط امريكي ان رجال المارينز يسيطرون على القسم الشرقي من بغداد، مضيفا في الوقت نفسه ان القناصة لا يزالون يشكلون مشكلة.

وقال اللفتنانت كولونيل جيم بارينغتون «توقفت كل (المعارك) تقريبا في المنطقة الشرقية».

واضاف الضابط الذي ينتمي الى الفرقة الاولى في المارينز التي تتقدم نحو وسط بغداد من ناحية الشرق، ان القناصة «يختبئون جيدا، وهم مسلحون بشكل جيد وانهم مهرة».

واعلن الضابط الامريكي ان وحدته القتالية المميزة واجهت مقاومة اكثر امس الثلاثاء. وقال «اليوم، كانت المقاومة اقل ونحن في مرحلة تعزيز مواقعنا».

وبينما اشتعلت النيران في مقر اللجنة الاولمبية العراقية التي يرئسها عدي، النجل الاكبر للرئيس صدام حسين، كان عراقيون يصفقون لعناصر مشاة البحرية الامريكية (المارينز) ويمزقون صور صدام حسين الكبيرة وينهبون مقرات الوزارات والمباني العمومية على بعد اقل من ثلاثة كيلومترات من وسط العاصمة.

واندفع سكان حي الحبيبية في شمال بغداد نحو ناقلات الجنود الامريكية هاتفين «جيد جيد بوش» معبرين عن ابتهاجهم، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وفي احدى الضواحي الريفية على بعد بضعة كيلومترات شرق بغداد، جاء رجال ونساء واطفال ينهبون مصانع وابنية عامة. وشكل هذا الامر مشهدا غريبا كغرابة مشهد رجال المارينز الذين شهدوا عمليات السلب متفرجين على ما يحصل او كمشاهد القوافل الامريكية التي تنقل شحنات التموين الى الجبهة وتلتقي بشاحنات وسيارات عراقية محملة بكل ما وقعت عليه الايدي عليه وتيسر حمله.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية